

22 & صوت الخضوع

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
00:00:05
فهذه هي المحاضرة الثانية والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن - وهي بعنوان الخضوع. ما الخضوع الخضوع هو انحناء الرأس والعنق تذللا اي اظهارا للذل. فالخضوع ظاهر ولهذا لا يجوز اضافته الى القلب. فلا يقال وضع قلبه لأن ما يضاف الى القلب يكون غير ظاهر بالضرورة. فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:25

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون سورة الانفال الآية الثانية
وجلت قلوبهم وجلت اي اضطربت وتحركت ولم تسكن هذا للتراب وهذه الحركة وعدم سكون هذا انما هو شيء غير ظاهر. لانه مضاف
الى القلب - 00:00:58

وجلت قلوبهم. اذا فالخضوع ظاهر ويكون في البدن. ولذلك الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان
نبدأ ننزل عليهم من السماء آية فطلت اعناقهم بها خاضعين. سورة الشعراة الآية - 00:01:28

فطلت اعناقهم لها خاضعين. الاعناق ظاهرة في البدن. ننظر الى هذا التركيب ظلت اعناقهم الفعل للاعناق. خاضعين كلمة لاصحاب
الاعناق. الاعناق الاعناق جزء من البدن. فالاعناق مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن هذا هو الجزء المذكور - 00:01:48
اي يقصد به اصحاب الاعناق فكان الآية قالت فظل اصحاب الاعناق لها لهذه الآية خاضعين. السبب في استخدام المجاز المرسل
تحقيق شأنهم. فهم اقل من ان ولذلك فقد ذكر اعناقهم لأنها دليل على الخضوع والذل اولا. ثم - 00:02:18

لم يذكرون صراحة بوجود الضمير هم اعناقهم تحقيرا اخر. لشأنهم وقالوا ان وصف الاعناق بالخضوع فطلت اعناقهم لها خاضعين
دليل على ان كل ما ايستطعون فعله من الطاعة والانقياد انما يكون بالاعناق. لا بالقلوب فليس - 00:02:48
قلب سليم الا من اتى الله بقلب سليم. سورة الشعراة الآية تسعه وثمانين. اذا كان الخضوع هو حناء الرأس والعنق تذللا. اذا اعلى
مراتب الخضوع هو السجود. اذا عندما يعرفون الخضوع انما هو اولى مراتب السجود - 00:03:19

وعندما يعرفون السجود انما هو اخر مراتب الخضوع. هذا ملحوظ مهم جدا. وفي لغة العرب يقولون خضع البعير والفرس اذا وصل
رأسه وعنقه الى الارض. وبما ان الفرس والبعير يصل رأسه وعنقه الى الارض ليس خوفا من شيء. لذلك قالوا الخضوع لا يقتضي ان
يكون معه - 00:03:44

وخوف. وللاظه معني ان الخوف نوعان. اما ان تخاف من المكرور ذاته. او ان تخاف منه منزل المكرور. آية اخرى تقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا نساء النبي لستن كاحد من النساء - 00:04:14
ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولوا معرفوا. سورة الاحزاب الآية اثنين وتلاتين. هذه الآية لها ارتباط
وثيق بالمحاضرة السابقة. محاضرة القول كلام قلنا في المحاضرة السابقة ان الفعل قال يقول قل معناه انطق. فلا تخضعن بالقول
وقلن قولوا معرفوا - 00:04:34

فالآية تقديرها فلا تخضعن بالنطق وانطقن قولوا معرفوا. لماذا؟ لأن طريقة صدق الكلام هي التي تؤدي المعنى المقصود. ثانيا وقلن قولوا
معروفا المعروف يكون صفة للكلام ذاته للنص ذاته الذي سينطق وبذلك فكلمة قولوا معرفة معناها كلاما معرفوا - 00:05:04
آآ ومن هنا فالتقدير للآية فلا تخضعن بالنطق وانطقن كلاما معرفوا في المعجم تجد كلمة معرفوا في اصل معناها مفهوما. بينما ظاهرا

واضحا معه انا ثانيا وقلن قولنا معروفا. كلمة معروفا هنا معناها انه كلام بين ظاهر واضح - 00:05:34

معناه لا يمكن ان يكون معروفا معناها انه كلام فيه الخير لان نساء النبي كلامهن فيه الخير بالضرورة. الاية تقول فلا تخضعن بالقول.

بينما العرب يقولون خضع لها برأسه برقبته بكلامه. وخضوع الرقبة وخضوع الرأس في حالة نطق الانسان - 00:06:04

نطق يؤدي الى عدم وضوح الكلام. فتخيل اني القى المحاضرة ورأسي وعنقي خاضعين. اي مائلين الى اسفل وقد يكون الخضوع

اكثر فينحني الظهر ثم قد اصل الى اعلى مراتب الخضوع فيكون السجود - 00:06:34

في الارض هل طريقة نطقى بينما انا ساجد او بينما انا خاضع اي ممبل رأسي وعنقي الى اسفل. هل طريقة النطق هذه تبين معنى

الكلام. النطق سيختلف بينما الكلام واحد. الصوت لن تكون - 00:06:54

الشدته بنفس النغمة بنفس القوة تكون النتيجة الطبيعية انخاض شدة الصوت المنطوق وانخاض شدة الصوت عند المرء هو

الخضوع. هو الميل في النطق. وسيؤدي الى معان اخرى في لفهم الكلام المنطوق بالضرورة. الامر الثاني الذي يحدث عند انحناء

الرأس والعنق وقد ينحني الظهر ايضا هو - 00:07:14

تدخل الكلام بحيث لا يكون الصوت المنطوق مفهومه دلالته تداخل الكلام اذا هذا يؤدي بالمتلقي الى ان يطلب منك اعادة نطق الكلام

وطلب اعادة النطق هو بداية الدخول في الدردشة اي بداية الدخول في الحوار وهذا الحوار المتبادل منه عنه في - 00:07:44

الاية فهناك كلام متبادل في القول فلا تخضعن بالقول بالكلام المتبادل بالدردشة كما يقول المصريون ولذلك فالدليل على ان هناك كلاما

متبادل في قال يقول قل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. واد قال موسى لقومه ان الله

يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا - 00:08:10

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. سورة البقرة الاية سبعة وعشرين هناك حوار هناك كلام متبادل لذك جاء النهي في الاية فلا

تخضعن بالقول ولم يأتي على قول العرب خضع لها بكلامه - 00:08:40

بالنص المكتوب ذاته فلا تخضعن بالقول اي لا تملن في النطق بالكلام المتبادل. حتى لا يكون هناك حوار لا داعي له. لان الدخول في

الحوار المتبادل مع المتحدث سيجعل الكلام يتطرق الى الدخول في - 00:09:00

امور اخرى لا تتعلق بالمقصود منه. ولذلك فقد كان القرآن الكريم دقيقا عندما ما ركز على الفعل قال يقول قل فجاءت الاية فلا

تخضعن بالقول وقلن قولنا معروفا فان قال قائل لماذا جاء الفعل تخضعن بالتحدي؟ الاجابة لان هناك عامل مشتركا بين - 00:09:20

الخضوع والشهوات. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين

يتبعون شهواتي انت تميل ميلا عظيما. سورة النساء الاية سبعة وعشرين اذا ما دام الميل قد ارتبط بشيء - 00:09:50

شهوات والخضوع انما هو ميل الرأس وميل العنق وقد يكون ميل الظهر ايضا الى ان يصل الى مرحلة السجود كان الميل عالما

مشتركا بين الخضوع وبين الشهوات ولذلك فلا تخضعن بالقول اي فلا يميل - 00:10:10

القول من كنا عن مساره نظفا حتى لا يكون هناك ميل يؤديه الى الشهوات. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ملحوظ

اخر مهم جدا في في هذه الاية فلا تخضعن بالقول جاء بالفعل المضارع فلا تخضعن. والفعل المضارع هو للتجدد - 00:10:30

حدوث والاستمرار فكان هذا النهي متجدد حادث مستمر لنساء النبي صلى الله عليه وسلم ولغيرهن من نساء الامة. نستكمل في

المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة - 00:11:00

رحمة الله وبركاته - 00:11:20